

أ.د. علي الشبل | عبر من الهجرة

علي عبدالعزيز الشبل

ما شاء الله لا قوة الا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. وسلم تسليما كثيرا. ابدا دائما الى يوم لقاءه. اما بعد ايها الجمع الكريم فان خير ما عملت به المجالس - [00:00:03](#)

وشغلت به الاوقات هو ما يقرب الى الله جل وعلا. واعظمه العلم النافع الذي يعرف العبد بحق الله عليه. ويعرف المكلفين بما يجب عليهم من الله تعالى فيهم وعليهم. ومن ذلك ذكر الله سبحانه وتعالى. فان ذكر الله - [00:01:03](#)

مشمتم على تعظيمه. وعلى حسن الثناء عليه. وعلى عبادته واجلاله. وعلى رجائه الظن به هذا ينفع العبد في الدنيا والاخرة. ففي الدنيا ببجوبة الايمان وطمأنينته ولذته وانشرح صدره به. وفي الاخرة بان يحل - [00:01:33](#)

الله جل وعلا على عبده الذي عبده رضوانه. فيدخله ديانته ويعيذه من نيرانه. نسأل الله ان نكون واياكم منهم. وقد جاء في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه - [00:02:03](#)

عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان. اي طعمه وطمأنينته. وانشرح صدره به وهي جنة في الدنيا. من لم يلجها لم يلد جنة عدن يوم القيامة - [00:02:23](#)

ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواه. اي ان يكون حب الله في قلبه تعظيم الله في قلبه. وحسن ظنه بالله في عقيدته. ورجائه ربه في قلبه مبلغا عظيما حتى يستولي هذا الحب على مجامع قلبه. وحب رسوله صلى الله - [00:02:53](#)

عليه وسلم من حب الله فانها ما احببنا ولا اتبعنا ولا اطعنا رسوله الا لانه مرسل من عند الله. صلى الله عليه وسلم. وان يحب المرء لا يحبه الا في الله. وهي الحب - [00:03:23](#)

في الله عز وجل ولاجله وابتهاء مرضاته لا لمصلحة من مصالح الدنيا ولا لنفعة من نفائها ولا لنسب ولا لمكانة ولا لجاه. وانما حب متمحض لله سبحانه وتعالى وان يكره ان يعود الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه. كيف انقذنا الله - [00:03:43](#)

من الكفر ونحن نشأنا مسلمين. من ابوين مسلمين. تخيل لو انك على غير الاسلام. وانت في دين الله وفي بجبوحته تكره رجوعك الى الكفر كراهية عظيمة تساوي كراهيتك ان تقذف في النار. لو تخير بين ان تقذف في النار وبين ان تعود الى الكفر - [00:04:13](#)

لكان قذفك في النار اهن على نفسك. وايسر على قلبك من ماذا؟ من ان تعود الى كفر انقذك الله عز وجل منه. بهذه الثلاث يذوق العبد حلاوة الايمان وطعمه. وانشرح صدره به - [00:04:43](#)

ودخول جنة الله في هذه الدنيا. واعظم ما ينجي من عذاب الله عز وجل هو ذكر الله ليس ذكره فقط باللسان. وانما الذكر باللسان المتكئ على تدبر وتأمل القلب والجنان - [00:05:03](#)

والبلايا يا ايها الاخوة والمحن. ينوعها الله على عباد. لينظر ما يصنع اهتزاز وترتخي وتضطرب عقيدتهم بالله؟ ام ان هذه البلايا وهذه الرزايا والمحن تزيدهم من الله قربا. وتزيدهم بالله تعلقا. وتزيدهم - [00:05:23](#)

رجوعا ولجوعا وهكذا المؤمن تنطوي هذه المحن بانواعها عليه تنطوي بانواع من المن وانواع من اللطائف مدارها على ما يقوم في قلبه من عقيدته تجاه ربه. من عقيدة حسن الظن بالله. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:53](#)

لا يموتن احدكم الا وهو يحسن الظن بربه. وقد قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي بي فليظن بي عبدي ما شاء. ولهذا ظنك بالله هو معيار - [00:06:23](#)

سعادتك وشقاوتك هو ميزان ايمانك وفجورك وهو امر بينك وبين الله في قلبك لا يعلمه غير الله احد. هذه المحن انطوت. فيما

انطوت عليه عند عباد الله وكنوا للمؤمنين على المنن - 00:06:43

انطوت عند غيرهم على الغفلة والبعد عن ربهم سبحانه وتعالى. ولكم في سير الصالحين ورسول الله عليهم الصلاة والسلام الاسوة

فهذه مريم بنت عمران. كانت بتولا متبثلة في خدمة بيت المقدس - 00:07:13

ابتلاها الله جل وعلا بان جاءها جبرائيل. على هيئة رجل فاستعادت بالله منه وعافاها. فقال لها اني رسول الله اليك. لاهب لك الغلاما

تقية زكية. فاستعادت بالله. نفخ في جيبها لم يأتها كما يأتي الرجال - 00:07:43

نفخ في جيبها في اعلى صدرها. ففي ايام قلائل حبلت وانتفخ رحمها بولد ليس له اب. ولم تك بغيا. ولم تك فاجرة. وانما كانت امرأة

صالحة عفيفة فتجافت عن قومها ثم اجاءها - 00:08:13

المخاض الى جذع النخلة في مكان بعيد عن الناس تخشى العار والشناق ولكن ثمة علة بقلبها مع الله سبحانه وتعالى. قال يا ليتني

مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا. لئلا تجر على نفسها عارا او على قومها - 00:08:43

فناداها من تحتها الا تخافي. ولا تحزني لماذا لا تخاف ولا تحزن؟ لانها بدبرة ربها ولانها احسنت بالله ظننها. تصور تصورو لو انها علمت

ان الذي فبه بطنها سيكون نبيا رسولا. اكانت تتمنى الموت عليها السلام؟ ابدا - 00:09:13

ولهذا تأملوا كم في هذه البلايا والاحن والرزايا والمحن كان فيها من اللطائف من ربنا ومنن. وصبرت والصبر اذا كان لله ينال به العبد

عند الله اجرا عظيما لا يبلغ في مخيلته. وهذا يدور على حسن الظن بالله وحسن الثقة به - 00:09:43

وفي حدث الهجرة شأن عظيم. اشتد عذاب قريش لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فاذن لهم بهجرتين هجرة اثر هجرة الى ملك

عدل لا يضام احد عنده وهو النجاشي. في ارض الحبشة - 00:10:13

في مكان بعيد فهاجر الصحابة اليها الهجرتين. لم لم يهاجر معهم نبينا صلى الله عليه وسلم لان شأنه اعظم وصبره وتحمله اشد وكذا

الكمل من المؤمنين كابي صبر لان الله لم يأذن له بالهجرة. والهجرة ليس امرها بالامر - 00:10:43

ايا انتقال الانسان عن وطنه وعن بلده الذي ترعرع فيه كبير على نفسه قرنه الله جل وعلا في القرآن بقتل النفس. كما في خطابه لبني

اسرائيل. ولو انا كتبنا عليهم - 00:11:13

ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم. الخروج من الديار او طان اجلاء منها وطردها منها ثقيل على النفوس.

يساوي القتلى تقول اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها وعن ابيها بينما - 00:11:33

نحن في القائلة شدة حر الضحى طرق علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم الباب في ساعة لم يكن يأتينا في مثلها. وقت شدة حر

والناس في الاولى والمكان الحرم. فقال ابو بكر ثم قلنا هو قائل - 00:12:03

اي نائم قيلولته. فقال ايقظوه فايقظنا ابا بكر فقلنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بالباب فقال رضي الله عنه وهذا رهف مشاعره

وصدق حب وخلته لرسول الله. قال والله ما جاء برسول الله في هذه الساعة الا امر جلل - 00:12:33

من اين جاء الاستنتاج؟ من قرائن الحال خصوصا انه جاء في ساعة لم يكن يأتي ابا بكر في مثلها ولم يعتد الصديق انه يأتيه في

مثلها. فخرج الصديق على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:13:03

فتلفت وقال اثم احد غيرنا يعني الامر امر عظيم هذا ليس ثم الا اهلك يا رسول الله. وهذه لها معنيان تدلان على كمال حب ابي بكر

وكما لتفديته نفسه واهله برسول الله صلى الله عليه وسلم. فاهلي هم اهلك - 00:13:23

وكان ابو بكر قد عقد لرسول الله على من؟ على من؟ على عائشة امكم ام المؤمنين ان رغبت ان تكون اما لكم. فمن رغب ان تكون

عائشة اما له فهو مؤمن. ومن انف من ذلك - 00:13:53

فانه ليس بمؤمن. وان ادعى الاسلام وشهد شهادته. لكن ببغظه وكفره وتكذيبه ولعنه لها يخرج عن الايمان وان صلى وصام. وحج

وقام. فقال صلى الله عليه وسلم اي نعم. عقد الصديق لرسول الله بعائشة ولها ست سنين. ودخل بها بعد الهجرة - 00:14:13

ولها تسع سنين. فقال صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر انه اذن لي بالهجرة اني امرت بالهجرة فقال ابو بكر من ساعتها محسنا ظنه بالله

متوكلا عليه الصحبة يا رسول الله - 00:14:43

لن يشاور ولم يراجع ولم يلتفت لا الى اهله ولا الى ولده ولا الى والديه ولا الى ما له ولا الى وطنه. وما وطنهم؟ انها مكة افضل البقاع على هذه البصيرة - [00:15:13](#)

ان الصحبة يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فما تتصورون هذه الفرحة في قلب ابي بكر لما قال النبي اللهم نعم لم يساويها شيء في قلبه. ثم قال يا رسول الله دعني فلاهيئ الامر وارثه - [00:15:33](#)

فهياً راحلتين وزادا وواعد دليلاً خريتا يعرف حتى يكون ذا الدليل لهما ولا يدري ابو بكر الى اين الوجهة. لم؟ بثقته في رسول الله وحسن ظنه بالله وهو الذي دارت عليه عقيدة الصديق فسبق بها الناس - [00:16:03](#)

قال بكر ابن عبد الله المزني وغيره والله ما سبقهم ابو بكر بكثرة صلاة ولا بكثرة صوم وانما بشيء وقر في قلبه وهو اعتقاده بالله ثقة وايمانا وحسن ظن ورجاء بثواب الله وتعظيما له - [00:16:33](#)

ومن ذلك حبه لرسول الله حتى كان في قلبه خلة لرسول الله لم يبلغها احد وفي غزوة الاحزاب بل في غزوة تبوك. سابق فيها المسابقون. فبذل عثمان ما بذل وهو جيش العسرة. فقال عمر رضي الله عنه ومن عمر؟ ورضي الله عن عمر - [00:17:03](#)

يتحين الفرص ليسابق الصديق مسابقة في طاعة الله والى مرضاته. وفي القرآن وسابقوا الى مغفرة من ربكم. وسارعوا وسابقوا وسارعوا من افعال المشاركة قال الان اسبق ابا بكر. فجاء عمر رضي الله عنه بصرة فيها مال. تقلها يده من ثقلها - [00:17:33](#)

فوضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا رسول الله هذا نصف مالي. جاء بالشرط وترك لاهله شطر ماله. لان نبي الله دعاهم وندبهم الى البذل والى المشاركة - [00:18:03](#)

والى الانفاق في سبيل الله. فبينما هم كذلك اذ جاء الصديق بسرة ثقيلة ووضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم. فقال يا فقال له رسول الله يا ابا بكر ما هذا - [00:18:23](#)

قال هذا مالي كله يا رسول الله. قال ما تركت لاهلك؟ قال تركت لهم الله ورسوله ما همته الدنيا؟ فجاء بماله كله وترك لاهله الله ورسوله ولن يضيع الله عز وجل استخلاف عبده له على اهله. فقال عمر - [00:18:43](#)

عمر والله لا اسبق ابا بكر بعدها. استسلم لامر وقع في القلب. تهياً ابو بكر ورسول الله للهجرة. وكان من شأنها ما كان. فواعد رسول الله ابا بكر يوماً محددة فخرج في هزيع من الليل فكتنا في جبل ثور - [00:19:13](#)

في غار جبل ثور كنا فيه ثلاثة ايام بلياليها كان عامر بن فهيرة مولى ابي بكر يرعى عليهما الغنم. فاذا غربت الشمس ادناهما ادنى غنمه من الغار فحلب لهما غبوقا يطعمانه. والغنم تعمي اثار اقدامهم - [00:19:43](#)

نفرت قريش واستنفرت ووضعت الجوائز مئة من الابل على من جاء برسول الله ومئة على من جاء بابي بكر تتبعوا الاثر فوقفوا على الغار وابو بكر ورسول الله في داخله - [00:20:13](#)

اسأل منهم لكن الله اعمى بصائرهم عنهم. اتدرون لم؟ لان الله معه كما انه مع موسى وهارون لما بعثهما الى اتقى اهل الارض. ان معكما اسمع وارى. اذهبا الى فرعون انه طغى. فقولاً له قولاً لنا - [00:20:33](#)

لعله يتذكر او يخشى. ارسل الله افضل رسله وقتئذ. موسى وهارون ابني عمران عليهما السلام الى اطغى اهل الارض. وامرهما ان يقول له قولاً لنا. هل تمثلنا هذا المنهج النبوي؟ وهذا الهدى الرسالي. في تعاملنا مع - [00:21:03](#)

المخالفين لنا بان نقول لهما قولاً لنا. تأملوا هذا يا رعاكم الله لتعلموا البول الشاسع بيننا وبينهم. والشأن فيما قام في القلوب من اعتقاد صحيح نافع بالله مداره على تعظيم الله ورجائه. وثقة به وحسن ظنه. وحسن ظن به. وابتغاء - [00:21:33](#)

فيما عنده. قال الله جل وعلا في شأن نبينا وابي بكر الا تنصروه قد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه من - [00:22:03](#)

قائل ابو بكر برسول الله صح؟ لا اذ يقول لصاحبه يقول الرسول لابي بكر لما قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله لو نظر احدهم موضع رجله لرأنا - [00:22:23](#)

فقال له صلى الله عليه وسلم لا تحزن لا تخاف لا يضيق صدرك لا تقلق ان الله معنا. الشأن بمعية الله لهم. وما قام في قلوبهم بموجب

هذه المعية. وهذه المعية هي المعية الخاصة. من الله لاوليائه - [00:22:43](#)

ومنهم رسله عليهم الصلاة والسلام واتباعهم. معية خاصة تقتضي النصر والتأييد والاحاطة فلا يطالهم شيء يكرهونه. في مقابل معية الله العامة لجميع خلقه وهي معية الله بعلمه. فالمعية من صفات ذات الله عز وجل المعية - [00:23:13](#)

عامة والمعية الخاصة من صفات افعاله مرتبطة بمشيئته. ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون انني معكم اسمع واري. لا تحزن ان الله معنا. مضى رسول الله الله ومعه ابو بكر لا يدري الناس اينما توجهوا ووضعت قريش الغنائم والجوائز - [00:23:43](#)

لمن يأتي لهم بخبرهم تسامع بذلك الفرسان وتسامع بذلك الشطار وجاء سراقا ابن مالك ابن جعشم. وهو يسمع حديث الناس. وكان من فرسان فاخذ يطلب ويبحث الى ان رأى من بعيد سوادا يمشي. ثلاثة - [00:24:13](#)

محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم. وابو بكر ومعهم عبدالله ابن اريقط الليثي وهو الدليل وابو بكر يمشي مرة امام رسول الله ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره. لم؟ اخائف على نفسه؟ ابدأ - [00:24:43](#)

خائف على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فرأى ابو بكر سوادا عظيما مقبلا يتبعهم. وقلبه يرتجف. فرقا وخوفا على رسول الله لا على نفسه. يقول ابو بكر وانظر اليه صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن - [00:25:13](#)

مستكن النفس ساكن البال لم؟ لانه واثق بالله محسن الظن ظنه به موقن بان الله حقق له ما وعده. يقرأ القرآن لم يبالي. وهذا اثار كما الايمان بالله. دنا منهما سراقا. على فرسه. سيفه بجنبه ورمحه - [00:25:43](#)

بيده. فلما دنا وتبينهم ساخت اقدام فرسه في الارض انهم مباركين. فناداهم فوقف النبي صلى الله عليه وسلم ونظر اليه ووعدته وعدا. لم يخطر على البال. ان هو رد الناس عنهم - [00:26:23](#)

وامن بالله وبرسوله ان له سوارى كسرى. من كسرى وفي ذلك الزمان ملك اعظم دولة ملك الفرس مع قيصر الروم اعظم دولتين في ذلك الزمان فاقتنع بهذا سراقا وعرف انهم مباركين بما - [00:26:53](#)

رأى من هذه الايات وبما اوقر الله في نفسه من شأنهما ما هو من كمال وتمام حفظ الله لعباده هذه واوليائه. رجع سراقا ورد الناس عنهم. قال كفيتمكم ما ها هنا. ليس فيه احد - [00:27:23](#)

مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي ومعه ابو بكر ولا يدري الناس واين وجهوا حتى اهل ابي بكر لا يدرون اين وجه رسول الله. اوجه شمالا ام جنوبا ام شرقا - [00:27:43](#)

شرقا ام غربا؟ فاقبلوا على واد عظيم. من عظيم اودية الحجاز. واودية هو وادي قديد وادي افيح واذا خيمتان بعيدتان في ضفة الوادي في زمن جذب قحط وحر. فمال اليها. ولم يجدا في الخيمة في الخيمتين الا عجوزا - [00:28:03](#)

عجفا فاعتذرت من هي؟ ام معبد اعتذرت عن القرى وان ليس لهم الا غنيمات ذهب زوجها ابو معبد يستتبع بهن الكلاً وليس الا هذه الشاة العجفاء. في زمن دهر وجذب - [00:28:33](#)

قد استبشرت بهذين الرجلين فطلبا منها قدحا فتعجبت وما القدح في هذا في هذه الحال مع هذه الشاة تقول ام معبد واذا رجل مبارك رأت البركة في وجهه وفي هيئته وفي دله وفي سمته. فقرأ على ظهرها - [00:29:03](#)

ومسح على ضرعها فبدأ الضرع ينتفخ. فحلب صلى الله عليه وسلم بيده حتى ملأ القدح فاعطى صاحبيه فشرب ثم شرب فظلهما تواظعا وحسن دل منه ثم حلبه مرة ثانية حتى ملأه ثم اقعده. ثم استأذن وواصل - [00:29:33](#)

فجاء ابو معبد بعدما غربت الشمس يسوق شويهااته ونيماتته ورأى في البيت لبن وهو يعرف الحال ما هذا يا ام معبد؟ فاخبرته الخبر وما رأت عينها ولم تصدق بذلك ما رأت. فقال عندئذ والله انه لصاحب قريش الذي تطلبه. سمع بذلك من - [00:30:03](#)

للناس وطلبهم يريدون الجوائز يريدون المال بعدت عن مكة. تقريبا اربع مراحل او اكثر. بل ست مراحل تقريبا. تقول اسماء رضي الله عنها فما ندري اينما وجه رسول الله وابو بكر - [00:30:33](#)

سمعنا صارخا ينشد يغني يقصد. جاء من اعلى مكة ومشى الى اسفلها. يستتبع الناس الصوت ولا يرون المنشد. وهو صيت من الجن قال في قصيده الذي ينشده جزى الله رب الناس خير جزاءه رفيقين حلاق - [00:31:03](#)

خيمتي ام معبد هما نزلا بالبر وبه ارتحلا. فجزى الله من امسى رفيق محمد فيا لقصي ما زوى الله عنكم من ملك عظيم وسؤدد بهم لما تخلوا عن هذا الشرف العظيم بسبب العناد والمكابرة واتباع الشياطين - [00:31:33](#)

قالت اسماء فعرطنا انه وجه تلقاء المدينة. واهل المدينة في كل يوم يخرجون الى قبا مسيرة نصف يوم عن المدينة. يتحرون قدوم هذا البشير قدوم هذا الحبيب وهذا النبي مهاجرا اليهم. لانه عاهدهم وواعدهم. ان يناصروه وينتقل - [00:32:03](#)

اليهم. وكل يوم يخرجون الى ارتفاع الشمس. حتى يشند عليهم حرها. دل على انهم في وقت حر وقرن فرجعوا فبينما هم في بيوتهم وفي زرعهم اذ رجل من اليهود وهو على نخله يجني ثمرة ودل على ان الوقت وقت حر - [00:32:33](#)

قال يا بني قيلة رافعا بها عقيرته وصوته. هذا صاحبكم الذي تنتظرونه. فخرجوا اليه فرحين مستبشرين مر صلى الله عليه وسلم اولاً في قباء فمكث فيها اياما وابتنى بها مسجدها. لا مسجد اسس على - [00:33:03](#)

تقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. فيه رجال يحبون ان يتطهروا. والله يحب المتطهرين سألهم عليه الصلاة والسلام عن موجب ثناء الله عليهم لم؟ قالوا كنا لا نستنجي حتى نتبع - [00:33:26](#)

تجارة الماء صح النوم نمت ها نمت المعية معيتان صحيح؟ ها ما هما؟ معية الله العباد ايه والثانية ايه نمت عطونا وسادة حتى يستريح هذه معية الله اما نحن معيتنا غير ذلك. انا ما ابيك تصير معنا في - [00:33:46](#)

وخاطرك راح وهو جاسك ابتعد. قالوا كنا نتبع الحجارة الماء يجمعون بين الاستنجاء والاستجمار. ثم لما جاء يوم الجمعة ركب صلى الله عليه وسلم ما ادركته الجمعة في مكان بين قبا. والمدينة يسمى بالرانون. وادي الرانون. فصلى فيه اول جمعة - [00:34:26](#)

ويسمى المسجد بمسجد الجمعة. ومعه ابو بكر وكلما مر على حي من احياء الانصار قالوا يا رسول الله هلم الى المناعة؟ هلم الى المناصرة لان المعاهدة مع عموم الانصار او - [00:34:56](#)

وخزرجيهم. الان يريدون الفضل من ينزل عنده رسول الله من هؤلاء الانصار. ليسبقوا بهذا الشر كرما جبليا ونصرة دينية لا حظ فيها للرياء ولا للاطراء ولا المدح والثناء ويأخذون بخطام ناقته ويقول صلى الله عليه وسلم دعه دعوها فانها مأمورة - [00:35:16](#)

ما اسم ناقته هذه؟ التي هاجر عليها وهي من تهينة الصديق لها. نعم القصواء حج عليها. بعد عشر سنين. انها باء وليست القسوة. فهاجر على العظمة وهي ناقة حمراء وحج على القصوى وهي ناقة شقحا بين البياض والحمرة - [00:35:46](#)

فيقول دعوها فانها مأمورة. وهي تمضي حتى اتت الى موضع مسجده الان وكانت منازل لاخوال ابيه. من اخوال ابيه؟ بنو النجار. ممن من الخزرج من الانصار. فبركة هذه الناقة بامر الله لها. لان - [00:36:26](#)

ان الله جل وعلا معه ما يسمع ويرى. فلما بركت قامت مرة ثانية ورسول الله على ظهرها لما ينزل صلى الله عليه وسلم. فتحركت فمضت ثم استدارت ورجعت الى موضعها فبركت مرة ثانية. يا له من شرف! ويا له من فخر! خص الله - [00:36:56](#)

به هذا الحي من الانصار وهم بنو النجار. فلما نزل عليه الصلاة والسلام من على راحلته جاء فقيه بني النجار وجاء حاذقه وعالمهم هذا الموضع الذي تنفع فيه الشطارة والحذاقة - [00:37:26](#)

جاء ابو ايوب الانصاري فاخذ الرحل اشداد وما عليه. فادخله بيته في هذا المقام تنافس بنو النجار عند من؟ ينزل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ففاز به يا من ابو ايوب فقال صلى الله عليه وسلم قولوا ذهب مثلا المرء مع - [00:37:46](#)

المرء مع رحله. نزل رسول الله في بيته في بيت من؟ ابي ايوب. الى ان ابتنى مسجده وحجراته. وهو اول عمل قام به في المدينة بعد ما اخر بين المهاجرين والانصار صلى الله عليه وسلم. كل هذه الدلائل تدل على شيء - [00:38:16](#)

على عقيدة لابد ان ينتبه لها المؤمنون ويتحروها وهي ظنهم بالله جل وعلا واملهم به وثقتهم بوعدته وبنصره وبتأييده. وقعت معركة بدر وكان من شأنها ما كان. فابتنوا لرسول الله على - [00:38:46](#)

سفح بدر على الكتيب عريشا. يظله من الشمس فالصفوف ورتب المجاهدين وحمي الوطيس فحمل عليه الصلاة والسلام بيمينه من تراب بدر فرماه على المشركين في مشركي قريش ومن معهم وقال شأهت - [00:39:16](#)

فما من عين الا ودخلها من هذا الذي رماه عليه الصلاة والسلام في وجوههم من ترابها وفي الانفال وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى.

وقف عليه الصلاة والسلام في عريشه يدعو ربه يلتجأ اليه يرفع له اكف الضراعة. مفتقر - 00:39:46

منكسرا بين يديه. اللهم انجز لي نصرك الذي وعدتني. اللهم ان تهلك هذه العصابة يعني اصحابه لا تعبد في الارض. ويلح على الله

حتى سقط الرداء من على منكبيه. فجاءه الصديق من ورائه - 00:40:16

احتضنه وقال يا رسول الله حسبك مناشدتك ربك اشفق على لله. حسبك يكفيك مناشدتك ربك. فان الله منجز لك ما وعداك. من اين

جاء ذلك انه حسن الظن بالله. انه كمال اليقين. وصدق الثقة به سبحانه وتعالى. وهو - 00:40:36

قائل ان لننصر رسلنا والذين امنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد والقائل وكان حقا علينا نصر المؤمنين. حسبك مناشدتك ربك

فان الله منجز لك ما وعد وهذه اعظم اسباب نصر المسلمين في ايه؟ في بدر هو دعاؤه عليه الصلاة والسلام - 00:41:06

كن في ضعف في عدد وظعف في عدد ولكن نصرهم الله جل وعلا بتأييد الله لهم ومن ذلك ان الله بعثهم بعث معهم الملائكة مسومين

مجاهدين في سبيل الله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد

مجيد - 00:41:36

ان هذا خبر وهذه الاحوال والمشاهد لم نسقها مساق التسلية وانما لتبعث في النفوس وفي القلوب. عقيدة الثقة بالله. وتبعث فيها

حسن حسن ظنكم ايها المؤمنون بالله لا سيما اذا ادلهمت عليكم المصائب والرزايا فاعلموا يقينا ان - 00:42:06

في ثنائها المنن والعطايا. وانما الشأن فيما يكون في التفات قلبك الى ربك. اتلفت اليه وتعتمد عليه ام تلتفت الى الاسباب والى من

دونه. اللهم انا نحمدك ونثني عليك. ونشكر ونشكر ونشكر - 00:42:36

عليك ونثني عليك الخير كله. اللهم لك الحمد كالذي نقول ولك الحمد خيرا مما قول ولك الحمد كالذي نقول لك الحمد حمدا كثيرا

طيبا مباركا فيه ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت - 00:42:56

جئت من شيء بعد. اللهم اجعلنا من عبادك الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك اولوا الالباب. اللهم

اجعلنا ممن احسن بك ظنه. وممن توكل عليك حق التوكل. وممن وثق بوعدك ونصرك - 00:43:16

ملأت قلوبهم تعظيما لك وخوفا وخشية ورجاء لك وحدك لا شريك لك. اللهم انا نعوذ ان نشرك بك شيئا ونحن نعلمه ونستغفرك اللهم

لما لا نعلمه. اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها. اللهم احسن - 00:43:36

خاتمتنا في هذه الدنيا. اللهم اجرنا من خزي الدنيا ومن عذاب الآخرة. اللهم توفنا وانت راض عنا وانزلنا فردوسك الاعلى من الجنة

نسألك ذلك بوجهك الكريم لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا واحبتنا من المؤمنين - 00:43:56

صحبة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. والله تعالى اعلم. ومعذرة على الاطالة والحمد لله رب العالمين -

00:44:16